حال من فاعل يسعى وهو الاعمى فانت عنه تلهى فيه حذف التاء الاخرى في الاصل اي تتشاغل كلا لا تفعل مثل
ذلك انها اي السورة او الايات تذكرة عظة للخلق فمن شاء ذكره حفظ ذلك فاتعظ به في صحف خبر ثان لانها
وما قبله اعتراض مكرمة عند الله مرفوعة في السماء مطهرة منزهة عن مس الشياطين بايدي سفرة كتبة ينسخونها
من اللوح المحفوظ كرام بررة مطيعين لله تعالى وهم الملائكة قتل الانسان لعن الكافر ما اكفره استفهام توبيخ
اي ما حمله على الكفر من اي شيء خلقه استفهام تقرير ثم بينه فقال من نطفة خلقه فقدره علقة ثم مضغة
الى اخر خلقه ثم السبيل اي طريق خروجه من بطن امه يسره ثم اماته فاقبره جعله في قبر يستره ثم اذا شاء
انشره للبعث كلا حقا لما يقضي ما امره به ربه وليذكر الانسان نظر اعتبار الى طعامه كيف قدر وذكر له
انا صببنا الماء من السحاب صبا ثم شققنا الارض بالنبات شقا فانبتنا فيها حبا كالحنطة والشعير وعنبا
وقضبا هو القت الرطب وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا بساتين كثيرة الاشجار وفاكهة وابا ما ترعاه البهائم وقيل
التبن متاعا منفعة او تمتيعا كما تقدم في السورة قبلها لكم ولانعامكم تقدم فيها ايضا فاذا جاءت الصاخة
النفخة الثانية يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته زوجته وبنيه يوم بدل من اذا وجوابها دل عليه
لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه حال يشغله عن شان غيره اي اشتغل كل واحد بنفسه وجوه يومئذ
مسفرة مضيئة ضاحكة مستبشرة فرحة وهم المؤمنون ووجوه يومئذ عليها غبرة غبار ترهقها تغشاها
قترة ظلمة وسواد اولئك اهل هذه الحالة الكفرة الفجرة اي الجامعون بين الكفر والفجور

سورة التكوير مكية

تسع وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت لفت وذهب بنورها واذا النجوم
انكدرت انقضت وتساقطت على الارض واذا الجبال سيرت ذهب بها عن وجه الارض فصارت هباء منبثا
واذا العشار النوق الحوامل عطلت تركت بلا راع او بلا حلب لما دهم من الامر ولم يكن مال اعجب اليهم
منها واذا الوحوش حشرت جمعت بعد البعث ليقتص لبعض من بعض ثم تصير ترابا واذا البحار سجرت
بالتخفيف والتشديد اوقدت فصارت نارا واذا النفوس زوجت قرنت باجسادها واذا الموءودة الجارية
تدفن حية خوف العار والحاجة سئلت تبكيتا لقاتلها باي ذنب قتلت وقرئ بكسر التاء حكاية لما
يخاطب به وجوابها ان تقول قتلت بلا ذنب واذا الصحف صحف الاعمال نشرت بالتخفيف والتشديد
فتحت وبسطت واذا السماء كشطت نزعت من اماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة واذا الجحيم النار سعرت
بالتخفيف والتشديد اججت واذا الجنة ازلفت قربت لاهلها ليدخلوها وجواب اذا اول السورة وما
عطف عليها علمت نفس اي كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيامة ما احضرت من خير وشر
فلا اقسم لا زائدة بالخنس الجوار الكنس هي النجوم الخمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد تخنس
بضم النون اي ترجع في مجراها وراءها بينما ترى النجم في اخر البرج اذ راجعا الى اوله وتكنس بكسر النون
تدخل في كناسها اي تغيب في المواضع التي تغيب فيها والليل اذا عسعس اقبل بظلامه او ادبر والصبح
اذا تنفس امتد حتى يصير نهارا بيانه اي القرآن لقول رسول كريم على الله تعالى وهو جبريل اضيف اليه
لنزوله به ذي قوة اي شديد القوى عند ذي العرش اي الله تعالى مكين ذي مكانة متعلق به عند مطاع ثم اي
تطيعه الملائكة في السموات امين على الوحي وما صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم عطف على انه الى اخره
المقسم عليه بمجنون كما زعمتم ولقد رءاه اي محمد جبريل عليهما الصلاة والسلام على صورته التي خلق عليها
بالافق المبين البين وهو الاعلى بناحية المشرق وما هو اي محمد عليه الصلاة والسلام على الغيب اي ما غاب
من الوحي وخبر السماء بظنين بمتهم وفي قراءة بالضاد اي ببخيل فينقص شيئا منه وما هو اي القرآن بقول
شيطان مسترق السمع رجيم مرجوم فاين تذهبون فاي طريق تسلكون في انكاركم القرآن واعراضكم عنه
وما قاله بعض اهل التنوير له جمع الله المعالي باسرها فظاهره نور وباطنه قدس
اذا ذكر الشباب بدا وعودة فاحمد لم تطلع على مثله شمس

ان

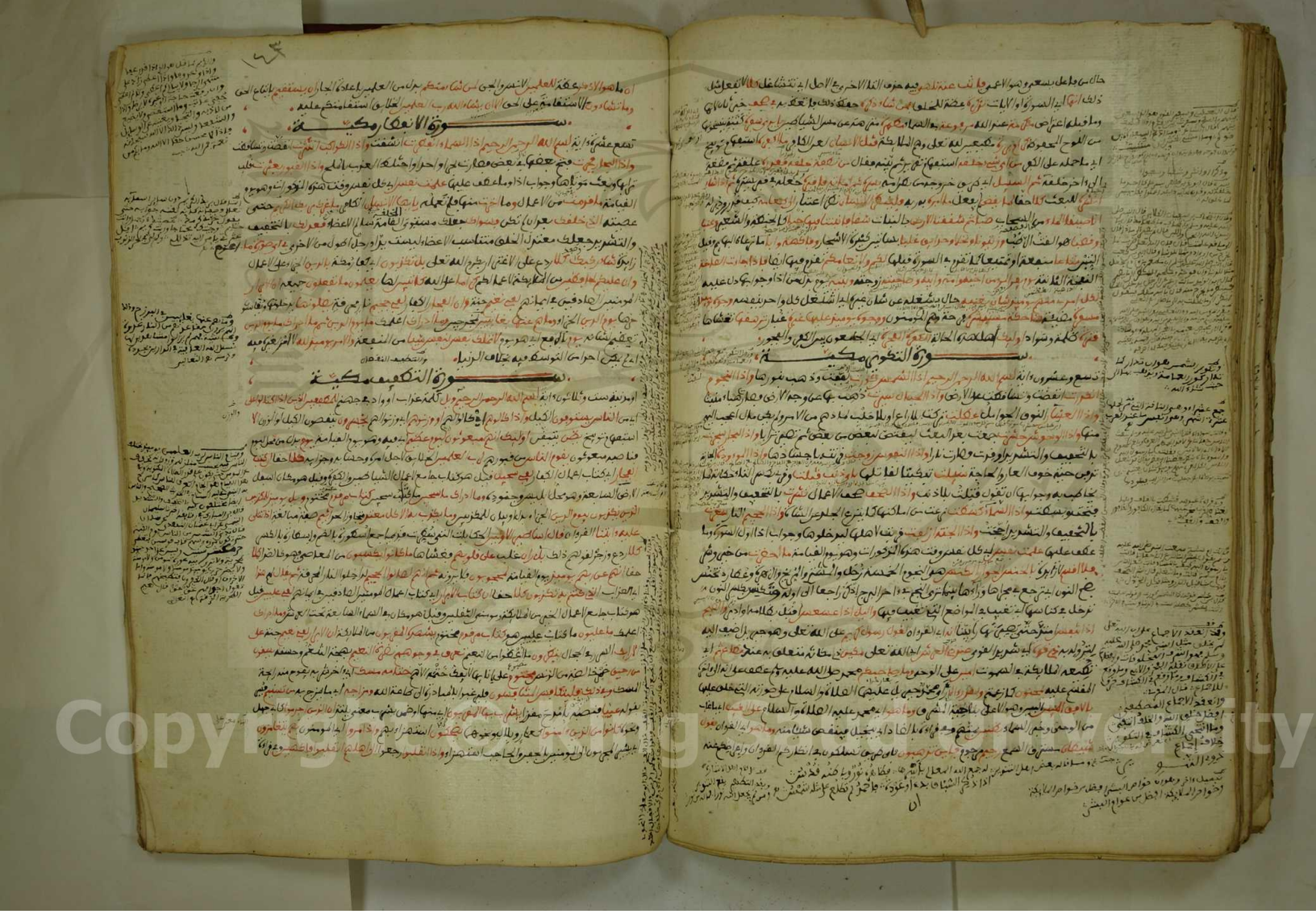

ان ما هو الا ذكر عظة للعالمين للانس والجن لمن شاء منكم بدل من العالمين باعادة الجار ان يستقيم باتباع الحق
وما تشاءون الاستقامة على الحق الا ان يشاء الله رب العالمين الخلائق استقامتكم عليه

سورة الانفطار مكية

تسع عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انفطرت انشقت واذا الكواكب انتثرت انقضت وتساقطت
واذا البحار فجرت فتح بعضها في بعض فصارت بحرا واحدا واختلط العذب بالملح واذا القبور بعثرت قلب
ترابها وبعث موتاها وجواب اذا وما عطف عليها علمت نفس اي كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم
القيامة ما قدمت من الاعمال وما اخرت منها فلم تعمله يا ايها الانسان الكافر ما غرك بربك الكريم حتى
عصيته الذي خلقك بعد ان لم تكن فسواك جعلك مستوي الخلقة سالم الاعضاء فعدلك بالتخفيف
والتشديد جعلك معتدل الخلق متناسب الاعضاء ليست يد او رجل اطول من الاخرى في اي صورة ما
زائدة شاء ركبك كلا ردع على الاغترار بكرم الله تعالى بل تكذبون اي كفار مكة بالدين الجزاء على الاعمال
وان عليكم لحافظين من الملائكة لاعمالكم كراما على الله كاتبين لها يعلمون ما تفعلون جميعه ان الابرار
المؤمنين الصادقين في ايمانهم لفي نعيم جنة وان الفجار الكفار لفي جحيم نار محرقة يصلونها يدخلونها ويقاسون
حرها يوم الدين الجزاء وما هم عنها بغائبين مخرجين وما ادراك اعلمك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين
تعظيم لشانه يوم لا رفع اي هو يوم لا تملك نفس لنفس شيئا من المنفعة والامر يومئذ لله لا امر لغيره فيه
اي لم يكن احد من التوسط فيه بخلاف الدنيا

سورة التطفيف مكية

او مدنية ست وثلاثون اية بسم الله الرحمن الرحيم ويل كلمة عذاب او واد في جهنم للمطففين الذين اذا اكتالوا على
اي من الناس يستوفون الكيل واذا كالوهم اي كالوا لهم او وزنوهم اي وزنوا لهم يخسرون ينقصون الكيل او الوزن لا
استفهام توبيخ يظن يتيقن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم اي فيه وهو يوم القيامة يوم بدل من محل ليوم
فناصبه مبعوثون يقوم الناس من قبورهم لرب العالمين الخلائق لاجل امره وحسابه وجزائه كلا حقا ان كتاب
الفجار اي كتاب اعمال الكفار لفي سجين قيل هو كتاب جامع لاعمال الشياطين والكفرة وقيل هو مكان اسفل
الارض السابعة وهو محل ابليس وجنوده وما ادراك ما سجين ما كتاب سجين كتاب مرقوم مختوم ويل يومئذ للمكذبين
الذين يكذبون بيوم الدين الجزاء بدل او بيان للمكذبين وما يكذب به الا كل معتد متجاوز الحد اثيم صفة مبالغة اذا تتلى
عليه ءايتنا القرآن قال اساطير الاولين الحكايات التي سطرت قديما جمع اسطورة بالضم واسطارة بالكسر
كلا ردع وزجر لقولهم ذلك بل ران غلب على قلوبهم فغشاها ما كانوا يكسبون من المعاصي فهو كالصدا كلا
حقا انهم عن ربهم يومئذ يوم القيامة لمحجوبون فلا يرونه ثم انهم لصالوا الجحيم لداخلوا النار المحرقة ثم يقال لهم هذا
اي العذاب الذي كنتم به تكذبون كلا حقا ان كتاب الابرار اي كتاب اعمال المؤمنين الصادقين في ايمانهم لفي عليين قيل
هو كتاب جامع لاعمال الخير من الملائكة ومؤمني الثقلين وقيل هو مكان في السماء السابعة تحت العرش وما ادراك
اعلمك ما عليون ما كتاب عليين هو كتاب مرقوم مختوم يشهده المقربون من الملائكة ان الابرار لفي نعيم جنة على
الارائك السرر في الحجال ينظرون ما اعطوا من النعيم تعرف في وجوههم نضرة النعيم بهجة التنعم وحسنه يسقون
من رحيق خمر خالصة من الدنس مختوم على انائها لا يفك ختمه الا هم ختامه مسك اي اخر شربه يفوح منه رائحة
المسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فليرغبوا بالمبادرة الى طاعة الله ومزاجه اي ما يمزج به من تسنيم قيل
بقوله عينا فنصبه بامدح مقدرا يشرب بها المقربون اي منها او ضمن يشرب معنى يلتذ ان الذين اجرموا اي جهل
ونحوه كانوا من الذين امنوا كعمار وبلال ونحوهما يضحكون استهزاء بهم واذا مروا اي المؤمنون بهم يتغامزون
اي يشير المجرمون الى المؤمنين بالجفن والحاجب استهزاء واذا انقلبوا رجعوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين وفي قراءة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)